الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٤ يونيو ٢٠٠٢

فلول قواتها المنسحبة وصلت إلى الأراضي الكينية

الحكومة السودانية تهدد بالانسحاب من مفاوضات السلام وتطالب واشنطن الضغط على قرنق للانسحاب من كبويتا

القاهرة - حمدي رزق

نيروبي - «الاتحاد»:

هددت الحكومة السودانية أمس بالانسحاب من محادثات السلام التي تجري بوساطة أميركية اذا لم تدن الولايات المتحدة استيلاء قوات التمرد بقيادة قرنق على بلدة كبويتا الاستراتيجية بجنوب السودان.

وكان من المقرر ان تعقد الجولة القادمة من محادثات السلام الاثنين المقبل بالعاصمة الكينية نيروبي، وقال دردير أحمد المتحدث باسم السفارة السودانية في نيروبي «ان الهجوم على كبويتا يعد انتهاكا سافرا لاتفاق (وقف اطلاق النار) الذي تم التوصل اليه بوساطة الولايات المتحدة». وأضاف «اننا نتوقع من الولايات المتحدة ان تطلب من حركة التمرد التخلي عن أي مكاسب عسكرية حققتها».

وتفاعلت المعارك الميدانية والاعلامية بين الحكومة السودانية وحركة قرنق، حيث شنت الحكومة حملة دولية لادانة قوات الحركة التي استولت على «كبويتا»، فيما سقط ستة قتلى من قوات الحركة بينهم ضابط برتبة رائد يدعى محمد توتو في انفجار لغم أرضي في «اللادو» بمنطقة الهدنة بجبال النوبة وقد تقدمت الحركة رسميا بشكوى للجنة العسكرية الدولية المشتركة لتدارس الموقف في مناطق الهدنة خاصة وان القوات الحكومية حسب زعم الحركة لم تنسحب من 9 حاميات رغم قرب نهاية الاتفاق في 19 يونيو الجاري وحتى الآن لم يعرف موقف الحركة من تجديد الاتفاق الذي يرعاه المبعوث الاميركي جون دانفورث خاصة وان الحركة تزعم ان الحكومة لم تلتزم باستحقاقات الاتفاق وتجري الآن مراجعات موسعة على جميع المستويات لبحث الموقف من عملية التجديد المقترحة.

ورغم اتساع عملياتها ضد القوات الحكومية في الولاية الاستوائية واستعدادها للزحف على مدينتي توريت في الشرق وجوبا في الغرب فان المتحدث الرسمي باسم حركة التمرد ياسر عرمان اكد استعداد الحركة لحضور جولة مفاوضات «الايجاد» المقبلة رغم استمرار المعارك وقال، «وفدنا جاهز للتوجه الى نيروبي ولن تمنعنا الحرب عن المفاوضات فنحن نحاور ونقاتل»، وأضاف «المشكلة الآن لدى النظام الذي بدأ يعطي اشارات للتهرب من جولة الايجاد لانه ضد السلام ومع الحل العسكري وحينما يفشل عسكريا يفشل في الجلوس الى طاولة المفاوضات».

وحول تأثير الهجوم على كبويتا على مشروع دانفورث للسلام خاصة وان غازي صلاح الدين مسؤول ملف السلام انتقد خرق الحركة لهدنة وقف اطلاق النار، قال عرمان «ان مسؤول السلام يجهض أو يتجاهل انه لا يوجد وقف اطلاق للنار لكي تخرقه الحركة»، وأضاف اذا كان غازي صلاح الدين يتحدث عن فترة الطمأنينة لعمل برامج الامم المتحدة فانها انتهت منذ زمن طويل وكانت اربعة اسابيع فقط، وقال: «أما هدنة غازي فلم نسمع بها الا من غازي»، ورفض عرمان التصريح بوجهة الهجوم الجديد للحركة في ظل ترشيحات انه الى مدينة جوبا الاستراتيجية عاصمة الجنوب، وقال «بالقطع قواتنا تتجه لأهداف ليس من المصلحة الكشف عنها حتى لا يرصدها النظام».

وعملية سقوط كبويتا ماتزال محل دهشة المراقبين خاصة وانها كانت محمية بنحو 3700 جندي مزودين بعتاد عالي المستوى الا ان معلومات قوات الحركة تشير الى ان الهجوم تم على المدينة في الساعة التاسعة مساء السبت الماضي، وجرى اقتحام عشر نقاط خارجية للمدينة في وقت واحد دون مقاومة لان قوات الحماية «كانت نائمة»!.

وأكدت المصادر ان المعركة استمرت 4 ساعات تكبدت الحكومة فيها نحو 200 قتيل بينهم العميد الركن صالح محمد حسن الحاج واسر نحو 28 آخرين بينهم طالب الطب محمد جعفر حسين وقدرت خسائر الحركة بـ 13 قتيلا و38 جريحا واستولت قوات قرنق على 7 دبابات واكثر من 50 مدفعا وتسع عربات ميدان.

ووصف عرمان المعركة بان القوات الحكومية فوجئت بالهجوم، واخذت على حين غرة وحول أسباب الهجوم قال عرمان« انه جاء ردا على الهجوم الصيفي الذي شنه النظام على مناطق البترول وبحر الغزال وفي جنوب النيل الأزرق، كما انه ردا على تصريحات الرئيس عمر البشير في قيسان والذي توعد الحركة بالهزيمة ووعد بسحقها وانه سيصل للسلام خلال هذا العام بالقوة او بغيرها».

وعن الأهمية العسكرية والاستراتيجية للمدينة قال عرمان «اننا بالاستيلاء على كبويتا نكون قد احكمنا سيطرتنا في العمق على الحدود الكينية - الأوغندية والآن القوات الحكومية تبعد عن كينيا أكثر من 160 كيلو مترا، ايضا في كامل الولاية الاستوائية لم يتبق للنظام سوى مدينتي توريت وجوبا وسنتمكن من مزيد من حصار القوات الحكومية في الولاية الاستوائية»، ولفت ان الاستيلاء على المدينة سيجبر النظام على عدم التركيز على قواتنا في الجبهات الأخرى مثل مناطق البترول وبحر الغزال، ومن الآن وصاعدا سنختار نحن ميادين القتال.

وحول أسباب سقوط مدينة قيسان قبل اسبوع في أيدي القوات الحكومية قال عرمان «ان النظام شن علينا هجوما متزامنا في أربعة مواقع قيسان والكرمك

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الخنادق التي حفرتها قوات قرنق حول كبويتا

قوات قرنق بعد سيطرتها على الحامية (تصوير - «الاتحاد»)

واولو ويابوس» نحن نعتبر ان اولو والكرمك هما الأهم لنا واولى بالحماية، فاولو تسيطر على حقول البترول والنظام خطط لاسقاطها للسيطرة على تلك الحقول فيما لو فقد السيطرة على حقول البترول في ولاية الوحدة غرب اعالي النيل، والكرمك اصبحت رمزيا عاصمة جنوب النيل الازرق لذا قررنا الدفاع عن اولو والكرمك ولم يتمكن النظام من دخولهما ودخل قيسان وهذا انتصار «يتيم» للنظام، وتوعد عرمان بعدم توقيف الهجوم ما لم يتوقف النظام من الهجوم على قوات الحركة.

وحول تأثير المعارك على مشروع السلام الأميركي قال عرمان: « نرحب بالمشروع الأميركي والمعارك يجب ان تدفع المشروع للأمام لأن هدف المشروع وضع حل للحرب واستمرارها يجعلنا نمضي قدما نحو السلام ويجب وضع مشروع سياسي مرض والضغط على النظام لتوقيف الحرب لأنهم هم الذين بدأوا بالهجوم الصيفي».

وعن رد الحركة على تقرير دانفورث قال: « انتهت لجنة شكلت برئاسة الدكتور رياك مشار من دراسة التقرير والرد عليه لاحقا ونحن لدينا تحفظات حول قضية اقتسام النفط فنحن نرى ان البترول ملك للشعب وليس للحركة أو الحكومة واقتسام الموارد أمر غير وارد وغير أخلاقي ويجب ان توجه كل الموارد عبر مشروع سياسي للشعب وليس لأحد الطرفين».

وحول تقرير المصير قال عرمان «نحن نتمسك بتقرير المصير وسعداء بتصريحات مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية والتر كينتشير الذي أكد تمسك الادارة الاميركية بحق تقرير المصير».

ووصل إلى الحدود الكينية أمس عدد من الجنود السودانيين الذين انسحبوا من حامية كبويتا بعد سقوطها بداية الأسبوع الجاري في يد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها قرنق، وأكد مصدر عسكري كيني لـ «الاتحاد» ان عربتين من طراز تويوتا لاندكروزر على متنهما 16 جنديا «حكوميا» سودانيا «بينهم ضابط برتبة نقيب» قد وصلتا إلى منطقة لوكوشوكي مشيرا إلى أن بلاده تتوقع وصول مزيد من الجنود الحكوميين السودانيين في الفترة القادمة نسبة لقرب المسافة بين مدينة كبويتا والحدود الكينية والتي لا تزيد عن 80 كيلومترا.

ومع ان السفارة السودانية في نيروبي رفضت تأكيد وصول الجنود السودانيين للحدود الكينية إلا أنها أشارت إلى ارسالها لوفد للمناطق الحدودية للتأكد من وصول الجنود المنسحبين من كبويتا.

ومع أن حركة قرنق أعلنت عن اسر 26 جنديا «حكوميا» من حامية كبويتا ونشرت صورا «لهم أمس بينهم طبيب الحامية محمد جعفر حسين إلا أن سامسونج كوانجي الناطق الرسمي للحركة أكد لـ «الاتحاد» أن أعداد الأسرى سترتفع في الأيام القادمة. وقال كوانجي ان القوات الحكومية في حامية كبويتا كانت تتكون من لواء عسكري يصل عدد أفراده إلى اكثر من 1000 جندي، وان عدد القتلى الذين تم حصرهم حتى الآن يبلغ 200 جندي فقط وان بقية القوة تشتت في الغابات المجاورة أو تسعى للهرب إلى دول الجوار مشيرا إلى انهم نشروا قوات كبيرة في المناطق الحدودية لمنع تسللهم».

ومن جانب آخر اندلعت المعارك بين المتمردين الأوغنديين الستابعين «لجيش الرب للمقاومة» والقوات الحكومية حول مدينة قولو اكبر مدن الشمال الأوغندي بعد تسلل قوة كبيرة من المتمردين قدرها الناطق الرسمي للجيش الأوغندي بأكثر من 700 مقاتل يقودهم العميد فنسيت اوتي، وأوضح شعبان بانتازيرا لـ «الاتحاد» إن المتمردين يسعون لنقل المعارك إلى داخل الأراضي الأوغندية بعد أن تم حصار زعيمهم جوزف كوني في مرتفعات الاماتنق مشيرا «الى أن القوات الحكومية قد أحكمت حصارها على المتمردين الذين تسللوا إلى قولو حتى لا يعودوا مجددا» لجنوب السودان، وأوضح بانتاريزا أن الهدف من هجوم قوات كوني على الأقاليم الأوغندية الشمالية هو سحب الجيش الأوغندي من جنوب السودان وفك الحصار عن جوزف كوني مؤكدا «على أن القيادة العسكرية قررت مواصلة حصار كوني وعدم الانسحاب من جنوب السودان في الوقت الراهن».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية